

# ٩١. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ومن يرضي فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. قال المصنف رحمه الله في كتاب العقيدة في الله. [00:00:00](#) - عالم الملائكة - قال الملائكة الذين جاءوا بالتابوت هذا العنوان؟ اه قال تعالى وقال له نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. قال والذي يعني من هذه الاية ما اخبرنا الله به ان الملائكة جاءت بني اسرائيل -

[00:00:20](#)

في تلك الفترة بتابوت صندوق. تطمينا لهم وتثبيتا كي يعلموا ان طالوت مختار من الله تعالى فيتابعونه ويطيعونه. هذا كله من اعمال الملائكة ما زال يسرد اعمال الملائكة. اطمئن اطمئن عكس خوفك. اه خوف - [00:00:40](#) حمايتهم للمدينة ومكة من الدجال. يدخل الدجال عندما يخرج كل بلد الا مكة. يعني يدخل كل بلد عندما يخرج الا مكة والمدينة لحماية الملائكة لهما كما ثبت ذلك في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي من حديث فاطمة بنت قيس من قصة تميم الداري -

[00:01:00](#)

ان الدجال قال انا المسيح الدجال. وان يوشك يوشك ان يؤذن لي. يوشك ان يؤذن لي في الخروج. فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة. ينزل في كل الارض في مدة اربعين ليلة غير مكة والمدينة - [00:01:20](#) يحفظ الله عز وجل مكة والمدينة منه. بين مكة والمدينة. فهما محرمتان علي كلتاها كما اردت ان ادخل واحدة او احدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا صلتا يعني مشهورا - [00:01:40](#)

يصدني عنها. وان على كل نقب طريق يعني منها ملائكة يحرسونها. ملائكة يحرسونها قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بخصرته في المنبر هذه مثل العصا الخصرة مثل العصا ومغفرته هذه طيبة هذه طيبة - [00:02:00](#) ادي طيبة يعني المدينة. وروى البخاري عن ابي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب الدجال رعب المسيح الدجال. اي خوف المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان - [00:02:20](#)

وفي البخاري ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على القاب المدينة اي على طرقها على القاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وفيه ايضا ليس من بلد الا سافعه الدجال. الا مكة والمدينة. ليس له من نقابها اي من طرقها نقب الا -

[00:02:37](#)

عليه الملائكة صافين يحرسونه. ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات. فيخرج الله كل كافر ومنافق نزول عيسى بصحبة ملكين. عرفنا يهدم الكعبة الرجل يأتي يقدم. ولكن ودخلوا في المدينة ولعل هذا يكون كان لالع لا يعلم زمنا ايها سيكون. هل هدم الكعبة سيكون قبل الدجال او بعد الدجال؟ هذا ايضا ليس معلوما. استاذنا - [00:03:05](#)

نعم حديث تميم الدين في مسلم ان قرأ بعض اهل العلم بعض الايام ضعفوه هذا حديث مسلم ضعفاء وبعض اهل العلم ولكن تضعيفهم انه ليس بصحيح. نعم. قصة النبي الثاني معروفة في قصة الجساسة. تعرفون القصة عندما ذهب الى جزيرة بعيدة. ها؟ هل

حديث مسلم. ويدل ان الدجاج موجود الان - [00:03:45](#)

مكانه اين الله اعلم عليه الصلاة والسلام لم يجزم ان ابن صياد هو الدجال. نعم. قال لعمر بن الخطاب والحديث ان البخاري عندما اراد عمر قتله. قال ان فلا تسلط عليه - [00:04:05](#)

وان لم يكن هو فلا خير لك فيه. نعم. ان يكونوا يعني يكن الدجال فلن تسلط عليه. يعني لن يسلطك الله على قتله. لانه لن يقتله الا المسيح. وان لم يكنه ان لم يكن الدجال - [00:04:28](#)

في قتل الا هو صبي لا خير لك في قتله. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان امره في الدجال لم لم يكشف الله عز وجل له عن ابن صافي. هل هو الدجال ام لا - [00:04:38](#)

اسلم بعد كده كلها قصة. لها قصة في مسلم سعيد الخدري اسلم وحج حتى ولكن حتى هذا لا يعرف هل هو آآ الدجال ام لا؟ تعرفون قصته مع ابي سعيد عندما قابله حديس مسلم وقال له الم آآ - [00:04:48](#)

قد اهمني ما يتكلم عنك بعدما كبر يعني. قد اهمني ما يتكلم الناس عني احزنني جدا. الا ترى ان لي ولد والدجال ليس له ولد؟ الا ترى اني اتيت المدينة قاصدة لمكة الحج والدجة ليدخل المدينة؟ نعم هو قال هذا لابي سعيد؟ نعم ثم قال بعد فقال ابو سعيد فكدت - [00:05:08](#)

اشفق عليه. يعني كدت بعد اصداقا وليس الدجال. ثم قال كلمة جعل ابا سعيد يشك فيه مرة اخرى. قال والله اني لاعلم مكانه اعلى مكان الدجال يعني. اظن قرأت هذا الكلام القديم لشيخ الاسلام قالت وقديما لا اذكره الان - [00:05:28](#)

آآ الشيخ الاسلام قال انه الاظهر فيه انه دجال من الدجاجة مش ساحر يعني. لان هناك حديث اخر ايضا في في مسلم عن ابن عمر ان ابن عمر لقيه في بعض - [00:05:46](#)

سكك المدينة فقال له كلمة اغضبته. قال ابن عمر فانتفخ حتى منع السكة. ان اصبح عظيما جدا وخافا من عمره خوفا شديدا. فانما نهته عن كلامه خالص ولم يجدوه يعني؟ نعم. من الدجاجين ليس هو الدجال نعم. كيف كان اسمه موسى - [00:05:56](#)

صافي اسمه صافي صافي ابن الصياد. حديس لا يعيشه امتي لا يتجاوز فوق سبعين. هم. الا يدخل لا لا لا. اعمار امتي؟ ابوة ما بين الستين والسبعين واقل من يجوز ذلك. من قال ان الدجال من امة النبي؟ هل الدجال من امة النبي؟ هل الدجال اسلم - [00:06:22](#)

امام امتي امة الاجابة لزوجة الدعوة. الامة امة الاجابة ليس امة الدعوة. نعم طيب قال ليس من بلد ان قرأنا هذا؟ عيسى نزل. قال عيسى نزل عيسى بصحبة ملكين. ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. بين مهرودين - [00:06:41](#)

المخرجتان ثوبان مصبوغان بورس وزعفران نوع من الصبغ يستخدم ودعا يعني يلبس هذين الثوبين وضع الكفيه على اجنحة ملكين يعني ينزل ويضع كفيه على اجنحة ملكين. رواه مسلم في صحيحه والترمذي في سننه. الملائكة باسطة اجنحتها على الشام. وهذا حديث صحيح في فضل - [00:07:01](#)

بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا طوبى للشام يا طوبى للشام قالوا يا رسول الله وبما ذلك؟ قال تلك الملائكة ملائكة الله - [00:07:21](#)

باسطوا اجنحته على الشام. قال الشيخ ناصر الالباني في تخريج احاديث فضائل الشام. شيخنا اول رسالة اسمها فضائل الشام. للرعي. هذا اسم صاحب الرسالة وخرج احاديثها قاله حديث صحيح اخرجه الترمذي والحاكم في المستدرک واحمد في المسند وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وافقه الذهبي وهو كما قال وقال - [00:07:31](#)

بريف الترغيب والترهيب وراء محبنا في صحيفة بسند صحيح. ما في موافقة الملائكة من اجر وثواب. ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا - [00:07:51](#)

فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. وفي وفي البخاري اذا قال الامام امين فان الملائكة تقول في السماء يا امين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:04](#)

وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك

الحمد. فان من وافق قوله قول الملائكة - [00:08:21](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. وروى بقية الجماعة الا ابن ماجة. واجب الملائكة واجب المؤمنين تجاه الملائكة. الملائكة عباد الله اختارهم واصطفاهم ولهم مكانة عند ربهم. والمؤمن الذي يعبد الله ويتبع رضوانه لا مناص له لا مفر له. من - [00:08:31](#)

ان يتولى الملائكة بالحب والتوقير ويتجنب كل ما من شأنه ان يسيء اليهم ويؤذيهم. وفي المبحث الثاني نتناول شيئاً وذلك بالبيان والتوضيح. اولاً البعد عن الذنوب والمعاصي. اعظم ما يؤذي الملائكة الذنوب. والمعاصي والكفر والشرك - [00:08:51](#)

ولذلك فان اعظم ما يهدى للملائكة ويرضيهم ويرضيهن ان يخلص المرء دينه لربه ويتجنب فكل ما يغضبه. ولذا فان الملائكة لا تدخل الاماكن والبيوت التي يعصى الله فيها. او التي يوجد فيها ما يكرهه الله - [00:09:11](#)

ويبغضه كالانصاب. تماثيل الصور ولا تقربوا من ولا تقربوا من تلبس بمعصية كالسكران. قال ابن كثير ثبت في حديث في الصحيح والمسانيد والسنن من حديث جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل لا تدخلوا او لا يدخل الملائكة

بيتا - [00:09:31](#)

فيه صورة ولا كلب ولا جند. وفي رواية عن العاصي بن دمر على علي ونبوي. وفي رواية رافع لعبة عيد مرفوعاً لا تدخل ملك بيتا فيه كلب او تمثال. وفي رواية ذكوان ابي صالح السماك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

لا تصحب الملائكة بيتا او رفقة معهم كلب او جرس. فقط يا شيخ. نعم. عدم ايداء الملائكة شدد العلماء النكير على من يسب الملائكة او يتكلم بكلام يعيبهم. قال العلامة السيوطي رحمه الله تعالى قال قاضيا - [00:10:11](#)

قائد العياد في الشفاء قال سحلون من من شتم ملكا من الملائكة فعليه القتل. وقال ابو الحسن الذي قال لآخر كأنه وجه مالك الغضبانة لو عرف انه قصد ذم الملك قتلك - [00:10:31](#)

يعني يعني هو يتكلم عن مالك خازن النار. كأن وجهه غضبان وكان يستهزئ بالملك او يذمه يقتل. نعم. قال القاضي عيان هذا فيما تكلم فيه بما قلناه على جملة الملائكة او على اه معين ممن حققنا كونه من الملائكة. مما نص الله عليه - [00:10:51](#)

في كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر. حققنا علما علم المستهزئ. لو تأكدنا ان المستهزأ يعلم بالتواتر ان هذا ملك فاستهزأ به يكفر. نعم. آآ واشتهر متفق عليه بالاجماع القاطع فجبriel وميكائيل ومالك - [00:11:11](#)

وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزرائيل واسرافيل. لا عزرائيل لم يثبت بالتواتر فلم يثبت اصلاً يعني زي ما انت ملك الموت ملك الموت ثبت. لكن اسمي عزرائيل لم يثبت. نعم؟ نعم. ورضوان حفزة ومنكر ونكير - [00:11:31](#)

اما من لم يثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من ملائكة الهوت وماروت وليس الحكم فيهم كالحكم فيمن قدمناه اذ لم تثبت لهم تلك الحرمة. ونقل سيوتي عن غرافي المالكي قوله اعلم - [00:11:51](#)

انه يجب على كل مكلف تعظيم الانبياء باسرههم. نعم. وكذلك الملائكة ومن نال من اعراضهم شيئاً فقد كفر. سواء كان التعريض او التصريح في من قال في رجل يراه شديد البشر - [00:12:11](#)

هذا اقسى قلباً من ما لك خازن النار. وقال في رجل رآه مشوه مشوه مشوه مشوه مشوه الخلق اي هناك عيب في خلقه هذا اوشع من منكر ونكير. ابشع! اوحش. اوحش. هم. من وحش التفكير. اوحش يعني ايه اسوأ في - [00:12:31](#)

شكلي يعني. فهو كافر اذ قال ذلك في معرض النقص بالوحاشة والقساوة. هذا قبح والبعض عن الذنوب معاصي. قال ابن كثير ثبت في الحديث المروي في الصحيح والمسانيد بيتا في صورة ولا كلب قرن هذا. مم. قال وري البزار قال وري البزار باسناد صحيح عن

بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربن - [00:12:59](#)

والملائكة السكران والمتضيق بالزعفران والجلب وهذا حديث صحيح. الزعفران هذا نوع من الطيب يكون للنساء. فمن وضع هذا في تشبه بالنساء لا تقربه الملائكة؟ لا. وفي سنن ابي داود باسناد حسن عن اعمال ابن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا

تقربهم الملائكة. جيفة - [00:13:29](#)

والكافر والمتضيق بالخلق والخلق درب من الطب والجلب الا ان يتوضأ. فهذا فيه زيادة مهمة ان الجنب يكفيه ان يتوضأ. اذا ما

استطاع ان يغتسل يتوضاً قبل ان ينام. حتى تقربه الملائكة. نعم؟ ودول الجنب هو عدة. الملائكة - 00:13:49

تتأذى مما يتأذى منه ابن ادم. ثبت في الحديث الصحيح ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. فهم يتأذون من الرائحة الكريهة اداري والواساخ. روى البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل الثوم والبصل والكراس فلا يقربن مسجدنا. فان الملائكة - 00:14:09

تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. بلغ الامر بالنبي صلى الله عليه وسلم ان امر بالذي جاء الى المسجد ورائحة الثوم او البصل تنبعث منه ان يخرج الى البقيع يخرج الى البقيع. هذا ثابت في مسلم. النهي عن البصق وعن يمينه في الصلاة. النبي صلى الله عليه وسلم عن البصق عن - 00:14:29

اليمين اسناء الصلاة. لان المصلي اذا قام يصلي يقف عن يمينه ملك. في البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى صلاته فلا يبص - 00:14:49

امامه فانه انما يناجي يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه في فايد فينا موالاة الملائكة كلهم. وعلى المسلم ان يحب جميع الملائكة فلا يفرق في ذلك بين ملك وملك. لانهم جميعا عباد - 00:14:59  
عباد الله عاملين بامر تاركين لتهيئهم في هذا وحدة واحدة. لا يختلفون ولا يفترون. قد زعم اليهود ان لهم اولياء واعدا من الملائكة وزعموا ان جبريل عدو لهم وميكائيل ولي لهم فاكذبهم الله تعالى فيهم الدعاة - 00:15:19

واخبر ان الملائكة لا يختلفون فيما بينهم. فكل من كان عدوا لله او لملك فهو عدو لجميع الملائكة. قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدوا لله وملائكته - 00:15:39  
ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. فاخبر سبحانه ان الملائكة كلهم وحدة واحدة. فمن عادى واحدة منهم فقد عاد الله وجميع الملائكة. اما تولي بعض الملائكة ومعاداة بعض اخر فيها خرافة - 00:15:59

لا يستسيغها اي لا يجيزها الا مثل هذا الفكر اليهودي المنحرف. وهذه المقولة التي حكاها القرآن عن اليهود انما هي عذر واه عللوا به عدم ايمانهم. فزعموا ان جبريل عدوهم لانه يأتي بالحرب والدمار. ولو كان الذي يأتي الرسول صلى - 00:16:19  
لو كان الذي يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم ميكائيل لتابعوه. مفهوم هذا؟ ورجع النصوص الواردة في سبب نزول هذا الاتي في التفسير ابن كثير وغيره. الملائكة والكفار والفساق وضحا فيما سبق موقف الملائكة من المؤمنين. وقد اتضح من خلال ذلك موقفهم من الكفرة - 00:16:39

فهم لا يحبون الكفرة الظالمين المجرمين. بل يعادونهم ويحاربونهم ويزلزلون قلوبهم كما حدث في معركة بدر والاحزاب. ونزيد الامر هنا تفصيلا بذكر ما لم نذكر هناك. انزال العذاب بالكفار. عندما كان يكذب رسول من الرسل ويصر قومه على التكذيب - 00:16:59  
الله ينزل في كثير من الاحيان بهم عذابه. وكان الذي يقوم بالتعذيب احيانا الملائكة. اهلاكهم قوم لوط. اهلاكهم قوم جاء الملائكة المأمورون بتعذيب قوم لوط في صورة شبان حسان الوجوه واستضافهم لوط ولم ولم يعلم قومه - 00:17:19  
فدلت زوجة لوط قومها عليهم فجاءوا مسرعين يريدون بهم الفاحشة فدافعهم لوط وحاورهم فابوا عليه فضربه جبريل بجناحه فطمس اعينهم واذهب بصرها. ولما جاءت رسل لوط انسي ابي مضاق بهم ذرعا. وقال هذا - 00:17:39

يوم عصيب وجاءه قوم يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد؟ قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. قال لو ان نبيكم قوة - 00:17:59  
الى ركن شديد. قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك. قال ابن كثير وذكرنا ان جبريل عليه السلام خرج عليهم فضرب وجوههم خفقة بطرف جناحه. عندما تحرك الجناح هكذا خفق نقول خفق الجناح. خفق الى حركة واحدة بطرف جناحه فطمست اعينهم حتى - 00:18:19

قيل غارت بالكلية. غارت يعني اختفت. ولم يبق لها محل ولا اخر. لم يبق لها مكان. ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر ما فيش صبيحة اهلكم الله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عليها سافلة وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند

ربك وما هي من الظالمين ببعيد - 00:18:39

قال ابن كثير في تفسيره قال مجاهد اخذ جبريل قوم لوط من صرحهم ودورهم. الصرح في المكان الذي يسرحون فيه بانعامهم. المكان الذي يرعون فيه انعامهم بمواشيهم وامتعتههم ورفعهم حتى سمع اهل السماء نباح نباح كلابهم ثم كافأها اي قلبها. وكان حملهم على خواف - 00:18:59

في جناحه الايمن. اللي حملة على جناحه الايمن وذكر اقوالا مقاربة لهذا القول ولم يوردوا حديثا يشهد لهذا. لعن الكفرة قال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات. والله لا يهدي القوم الظالمين. اولئك جزاؤهم ان عليهم - 00:19:19

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ان الذين كفروا وماتوا هم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا تلعنوا الملائكة الكفرة فحسب بل قد تلعن من فعلوا ذنوبا معينة ومن هؤلاء لعن الملائكة المرأة التي لا تستجيب لزوجها في البخاري - 00:19:39 عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبانا لعنتها الملائكة حتى تصبح لعنهم الذي يشير الى اخيه بحديدة. رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة - 00:19:59

تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه. ولعن الملائكة يدل على حرمة هذا الفعل بما فيه من ترويع لآخيه. ولان الشيطان فقد يطغيه فيقتل اخاه خاصة اذا كان السلاح من هذه الاسلحة الحديثة التي قد تنطلق لاقبل خطأ او لمسة غير مقصودة - 00:20:19 وكما حدث امثال هذا؟ لعنهم من سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. في معجم اخواني الكبير عن ابن عباس باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:20:39 فعجبا لاقوام جعلوا سب اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ديننا كالشيعة الروافض. يتقربون به الى الله مع ان جزاءهم ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم هنا وهو جزاء رهيب. لعنهم الذين يحولون دون تنفيذ شرع الله. في سنن النسائي عن ابي داود وابن ماجة باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي - 00:20:59

صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبدا من قتل عمدا فقدوا يديه. قال قبضوا يديه ان يقتص منه. فمن حالة بينه وبينه يعني ما الحالة بين القاتل وبين القصاص فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. فالذي يحول دون تنفيذ حكم الله في قتل القاتل عمدا بالجاء - 00:21:19

او المال يشفع له بالجاء او المال فعليه هذه اللعنة فكيف بالذي يحول دون تنفيذ الشريعة كلها؟ كما في هذا الزمان. الذي محدثا من الذين تلعنهم الملائكة كما يلعنهم الله الذين يحدثون في دين الله فيخرجون على احكامه. والاعتداء على تشريعه - 00:21:39 او يؤون من يفعل ذلك ويحمونه. يعني هو يفعل معصية او يدافع عن من فعل معصية. قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله - 00:21:59

الملائكة والناس اجمعين. والحديث والحدث في المدينة في زيادة في الاجراء. المعصية في المدينة فيها زيادة في الاجرام. فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة حرام ما بين عير الى ثور. هذان جبلان. فمن احدث فيها حدثا او اواه محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:22:09

ليقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. قيل في الصرف الفريضة والعدل النافلة. وقيل غير ذلك. رؤية الملائكة لا يستطيع بني ادم ان تروا الملائكة الا ان الله لم يعطي ابصارهم القدرة على رؤيتهم. ولم يرى ولم يرى الملائكة في صورهم الحقيقية اللي من هذه الامة الا الرسول - 00:22:29

صلى الله عليه وسلم. فانه رأى جبريل مرتين في صورته التي خلقه الله عليها كما سبق. وقد سبق ان بينا ان البشر يستطيعون رؤية الملائكة اذا تمثل الملائكة في سورة البشر - 00:22:49 طلب الكفار رؤية الملائكة. قد طلب الكفار رؤية الملائكة للتدليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فاخبرهم الله ان اليوم الذي



يرون فيه الملائكة يوم شؤم عليهم. اذ الكفار يرون الملائكة - 00:23:02

عندما يحل بهم العذاب. او عندما ينزل بالانسان الموت ويكشف عنه الغطاء. قال تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءه لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا فقد استكبروا في انفسهم واتوا عدوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يوم - 00:23:22

للمجرمين ويقولون حجرا محجورا. لماذا لا يرسل الله رسله من الملائكة؟ والله لا يرسل رسله من الملائكة لنا طبيعة الملائكة مخالفة لطبيعة البشر فاتصالهم هناك ساقط وبقيّة المخلوقات. نعم. في الفصل بينت العلاقة بين الملائكة - 00:23:42

هو بني ادم وليس هذا كل ما وكل الى الملائكة. فان الملائكة يقومون على مختلف شؤون الكون مما تشاهده وما ما نشاهده اكتفي بذكر بعض ما جاء في ذلك من النصوص وحملة العرش. العرش اعز مخلوقاتي محيط بالسموات وفوقها - 00:24:07

والرحمن مستو عليه ويحتمل من الملائكة. سيأتي عندي. هل سيأتي الذي خرج ولا سقط من عندك. ليس له حذفه. عكس ذلك. طب سنقرأ يمينك بقيّة المخلوقات. وحتى ننتهي من كتاب اليوم. نحاول ان ننتهي من كتاب اليوم ان شاء الله - 00:24:29

كم باقي؟ كل هذا؟ اه. مجرب هذا كله ثلاث مجلدات يعني. نعم. نقول للملائكة فقط ينتهي من الملائكة. متى تنتهي الملائكة عندك العلامة دي. طيب. ننتهي ننتهي من الملائكة. حسنا؟ اه صح. اي نعم. فهمت؟ نعم - 00:24:49

حملة العرش. شيخ مخلص. نعم. هل رأى جبريل على حقيقته غير النبي من الانبياء؟ الله اعلم. قد امر غيبي. لنجزمه ولا ننفيه. لماذا؟ لانه سكت عنه الشرع لا قال في الفصل الماضي بينت العلاقة بين الملائكة وبني ادم وليس كل وليس هذا كل ما وكل الى الملائكة فان

الملائكة يقومون على مختلف شؤون الكون من - 00:25:21

ما نشاهد وما لا نشاهد. وسأكتفي بذكر بعض ما جاء في ذلك من النصوص. حملة العرش العرش اعظم المخلوقات محيط بالسموات فوقه والرحمن مستو عليه ويحملة من الملائكة ثمانية. قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - 00:25:51

الجبال وللجبال ملائكة. وقد ارسل الله ملك الجبال الى عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يستأمره يستأذنه في اهلاك اهل ففي الصحيحين البخاري ومسلم عن عائشة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ قال لقد

لقيت من قبل - 00:26:11

او ميكي ما لقيت. وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة. مكان بمنى. اذ عرضت نفسي على ابن عبدي يا ليل ابن كلاب. هذه القبيلة فلم يجبني الى ما اردت. هذا رئيس القبيلة يعني. فانطلقت وانا مهموم على وجهي. فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب. موضع القرب مكة -

00:26:31

فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني. فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني. فقال ان الله قد سمع قول قومك لك. وما ردوا بي عليك وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال فسلم علي. ثم قال يا - 00:26:51

محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين جبل مكة ابو قبيس والاحمر وجبل امانة اطبق عليه يعني اهدم عليه من جبلين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا. وهذا من رحمته -

00:27:11

العظيمة لأمته صلى الله عليه وسلم. قال الموكلون بالقطر والنبات والارزاق. يقول ابن كثير وميكائيل موكل بالقطر والنبات الذي الذين يخلق يخلق منهما الارزاق في هذه الدار ولو اعوام يفعلون ما يأمرهم به بامر ربه يصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الرب جل جلاله.

وقد - 00:27:31

الى انهما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يقررها في موضعها من الارض. ومن الملائكة ما هو موكل ففي سنن الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب - 00:27:55

معه مخاريق من نار. المخاريق جمع مخراق. مثل الاداة العظيمة تعرف المجرفة او نعمة. نعم. يسوق بها السحاب حيث شاء. صحيح الجامع. صححه الشيخ الالباني. وقد يسقي بلاد او قرية دون اخرى. وقد يؤمر بان يسقي زرع رجل واحد دون سواه. كما في الحديث

الذي اخرجته مسلم عن ابي هريرة قال بين رجل - 00:28:15

بفلات في الارض. رجل في الصحراء في الصحراء في الارض. فسمع صوتا في سحابة يقول اسقي حديقة فلان. هذا من الكرامات العزيز جديدة يعني. سمع صوتي يقول است حديقة فلان - [00:28:43](#)

فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة. فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كل الارض منخفضة قهوة ماء المطر كله. فتبع الماء تتبع الممشى خلف الماء. فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته يأخذ الماء - [00:28:57](#)  
دي الحفرة الارض منخفضة الى الى ارضه. نعم. فقال له يا عبدالله ما اسمك؟ قال فلان. للاسم الذي سمع في السحابة. عارفة ان اسمه الاسم الذي كان في السحابة. قال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي. لم تسألني عن اسمي؟ لماذا تسألني عن اسمي؟ قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي - [00:29:17](#)

يقول اسقي حديقة فلان لاسمك. فما تصنع فيها؟ قال اما اذا قلت ذلك فاني انظر الى ما يخرج منها. فاتصدق بثلثه اكل انا وعيالي ثلثا واراد فيها ثلثا. اخذ الثلث الثالث ازرقه مرة اخرى. هذا رجل تصدق بثلث ماله. هذه كرامة عظيمة لهذا الرجل - [00:29:37](#)  
وعلى كل فالملائكة موكلون بالسموات والارض. فكل حركة في العالم فهي ناشئة عن الملائكة. كما قال تعالى فالمدبرات امرا. فالمقسمات امرا. يزعم المكذبون للرسل منكرون للخالق ان النجوم هي التي تقوم - [00:29:57](#)

ذلك كله وكتبه. فالذي يدبر ذلك كله الملائكة بامر الله تعالى كما قال والمرسلات عرفا. فالعاصفات والناشرات نشرا. فالفارقات فرقا فالمليقات ذكرا والنازعات غرقا والناشطات نشطا. والسابحات سبحا سابقات سابقة فالمدبرات امره والصوافات صفا. فالزاجرات زجرا. فالتاليات ذكرا. فكل هذه الايات حديث عن الملائكة - [00:30:17](#)

حال قيامها بتدبير شئون السماوات والارض. المفاضلة بين البشر والملائكة الخلاف في المسألة قديم. قال ابن كثير في البداية والنهاية وقد اختلف الناس في تفضيل الملائكة على البشر على اقوال. فاكتر ما توجد - [00:30:47](#)

المسألة في كتب المتكلمين. والخلاف فيها مع المعتزة التي ومن وافقهم واقدم كلام رأيته في هذه المسألة ما ذكره ابن عساكر في تاريخه في ترجمة امية بن عمرو بن زايد بن العاص انه حضر مجلسا لعمر بن عبدالعزيز وعنده جماعة فقال عمر ما احد اكرم على الله من كريم ابن ادم. واستدل بقوله - [00:31:07](#)

قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. ما هوش الدلالة من الاية؟ خير البرية. خير البرية خير الخلق. يدخل في فم الملائكة او افقوا على ذلك وميت ابن عمر ابن سعيد فقال عراك ابن مالك ما احد اكرم على الله من ملائكته. واحد اخر قال لا. الملائكة افضل. هم هم خدموا - [00:31:27](#)

هم خدمة داريه. خدمة الجنة والنار. ورسله الى انبيائه. واستدل بقوله تعالى ما نهاكما ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. ما هوش الدلالة؟ خالدين؟ لا. هم؟ انا الملك خير من الادب. ما هوش الدلالة على - [00:31:47](#)  
ازيك يا خيرى ادم؟ ان تكون ملكا. ان تكون ملكين. لو كان لو كان ادم خيرا من الملائكة ما قال لهما ماذا؟ ما نهاكما ربكما عن دينكما عن ان تكون اه ملكين. فوجد دلالة ان الملائكة افضل. من ادم. ولكن هذا فيه نظر. هذه مسألة مسألة طويلة. اطل عليها - [00:32:07](#)  
الكلام ابن عبدالعزيز الحنفي في آ شرح الطحاوية. وليس فيها فائدة. المسألة ليس فيها فائدة اصلا. مسألة تفضيل الملائكة على بني ادم وتفضيل بني ادم على ذلك اي فائدة لماذا؟ لان مسائل التفضيل لا يترتب عليها عملا. لا يترتب عليها عمل. لكن بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ذهب الى ان الملائكة افضل من بني ادم - [00:32:27](#)

باعتبار الحال وان بني ادم افضل من ان يؤكل باعتبار المئات. اللي بيعتبر النهاية في الاخرة بل وادم افضل. لو سيكون في الجنة ليعصون الله عز وجل هم ويتميزون عن الملائكة بماذا؟ بينما يتنعمون والملائكة لا تتنعم. بفضل الله عز وجل الملك يعني لا تاكل ولا تشرب - [00:32:47](#)

آ والملائكة في الدنيا افضل. قال لهم لا يا رسول الله ابداء. اما بني آدم يعصونك. فهمت؟ لكن على كل حال المسألة ليس فيها فائدة. لكن هذه الاية ليست دليلا من التفضيل. بغض النظر عن عن - [00:33:07](#)  
في المسألة هذه الاية ليست دليلا على التفضيل المالكه على بني ادم. لماذا؟ لان الفضل لا يقتضي التفضيل. الفضل لا يقتضي التفضيل.

قد يكون فلان افضل من فلان في شيء - 00:33:17

ليس معنى هذا انه افضل منه في كل شيء ممكن تقول فلان هذا اعلم منك. لكن هل معنى هذا انه افضل منك ليس شرطاً؟ تقول انت افضل عند الله. نفس الشيء الا ان تكونا ملكين في في ماذا؟ في - 00:33:27

خلود الولد الفضل في ماذا؟ في الخلود وفي البقاء في الجنة. ليس معناه ان الملائكة افضل من بني ادم لكل وجه. فمعظم الايات التي استدلت بها الفريقان هي ايات في الفضل - 00:33:37

في التفضيل. يعني سواء للذين قالوا ان الملائكة افضل. او بنو ادم افضل تجد ان كلا الفريقين يسندون بادلة كثيرة جدا من الكتاب والسنة. لا تدل على التفضيل المطلق. انما - 00:33:50

على الفضل بالوجه. والفضل لوجهي لا يختلط التفضيل المطلق. فهذا دليل في غير محل النزاع. محل النزاع في ماذا؟ في التفضيل المطلق. ليس في الفضل من وجه واضح هذا؟ رؤية النبي ادم ربه في الجنة هل معه ملائكته؟ الملائكة لا شك ان الملائكة ترى ربهها - 00:34:00

فقال عمر بن عبدالعزيز محمد بن كعب القرابي ما تقول انت يا ابا حمزة؟ فقال قد اكرم الله ادم فخلقه بيده ونفخ فيه من روحه. وجد له ملائكة وجعل من ذرية الانبياء والرسول ومن يزوره الملائكة. فوافق عمر ابن عبدالعزيز في الحكم. يعني محمد ابن كعب الكرة ماذا وفق - 00:34:20

لان بني ادم افضل نعم واستدل بدليل اخر واستدان بغير دليل على تفضيل بني ادم. وهذا الذي ذكر ابن كثير من كلام عمر ابن عبدالعزيز وجلسائه في هذه المسألة يبين خطأ ما - 00:34:40

تاج الدين الفزاري حيث يقول هذه المسألة من بدع علم الكلام التي لم يتكلم فيها الصدر الاول من الامة ولا من بعده من اعلام الامة. نحن لا نقول انها من البدع. ولكن - 00:34:52

يقول كما قال ابن ابي العز انها ليس فيها فائدة. نعم. فهمت؟ هي ترتب عليها فائدة. بل قد ثبت ان بعض الصحابة تكلموا في شيء من ذلك. فهذا عبدالله بن سلام يقول ما خلق الله خلقا اكرم - 00:35:02

عليه من محمد. فقيل له ولا جبريل ولا ميكائيل؟ فقال السائل اتدري ما جبريل وميكائيل؟ انما جبريل وميكائيل خلق مسخر كالشمس والقمر. ثم خلق الله قد اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم. قال ورد شرح الطحاوي ونقل هذا الكلام من الطحاوية. الاقوال في المسألة يذكر صالح الطحاوية انه ينسب لاهل - 00:35:12

سنة تفضيل صالح البشر والانبياء فقط على الملائكة. وان المعتزلة يفضلون الملائكة واتبعوا العشرية على قولين. منهم من يفضل الانبياء والاولياء ومنهم من يقف ولا يقطع في ذلك قولاً وحكي عن بعضهم ميل الى تفضيل الملائكة وحكي ذلك عن غيرهم من اهل السنة وبعض الصوفية وقالت الشيعة ان جميع الائمة افضل من جميع الملائكة ائمتهم هم - 00:35:32

ومن الناس من فصل تفصيلاً اخر ولم يقل احد ممن له قول يؤثر ان الملائكة افضل من بعض الانبياء دون بعض. وذكر وذكر ان ابي حنيفة رحمه الله توقف في الجواب عن هذه المسألة. وللتوقف جنح شرح الطحاوية. في الطحاوية قال هذه المسألة التي ترتب عليها فائدة وايه؟ وذكر القولين وآ وقف - 00:35:52

وذكر السفاريني في لمع الانوار ان الامام احمد كان يقول يخطئ من من فضل الملائكة وقال كل مؤمن افضل من الملائكة. موطن النزاع لا خلاف ان الكفرة والمنافقين غير داخلين في المفاضلة. فهؤلاء اضل من البهائم اولئك كالانعام من هم اضل. ولا نعلم المفاضلة التفضيل بين حقيقة - 00:36:12

وانما المفاضلة بين صالح البشر والملائكة. وان ذهب بعض الناس الى ان الملائكة افضل من سائر المؤمنين. والنزاع عنده في المفاضلة بين الانبياء يعني الذين قالوا حتى بتفضيل الملائكة على بني ادم يفضلون الانبياء على الملائكة. حجة الذين يفضلون صالح البشر على الملائكة - 00:36:32

بعد ان حررنا محل النزاع نبين حجة الذين ذهبوا الى تفضيل البشر. الدليل الاول ان الله امر الملائكة بالسجود لادم فلولا فضله عليهم



لما امروا بالسجود وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. ابي واستكبر. نعم. ورد بعضهم ان السجود كان لله - [00:36:52](#) وادم انما كان قبله لهم. ولو كان هذا صحيحا لقال السجود الى ادم. ولما قال السجود لادم. هذا واضح. هم. ولو كان المقصود اتخاذ ادم قبله لما امتنع ابليس من السجود ولا ما زعم انه خير من ادم. فان القبلة تكون احجارا وليس في اتخاذها قبله - [00:37:12](#) قبله تفضيل لها. صحيح ان سجود الملائكة لادم كان عبادة لله وطاعة له وقربة يتقربون بها اليه. الا انه تشریف لادم ما هو تكريم وتعظيم. ولم يأتي ان ادم سجد للملائكة بل لم يؤمر ادم وبنوه بالسجود الا لله رب العالمين. لانهم والله اعلم اشرف الانواع وهم صالحون - [00:37:32](#)

وبني ادم ليس فوقهم احد يحصل السجود له الا الله رب العالمين قول قصص عن ابليس ارايتك هذا الذي كرمتم علي فان هذا نص في تكريم ادم على ابليس اذ امر له بالسجود. طبعاً هذا ليس دليلاً به ابليس ليس من الملائكة - [00:37:52](#) واضح هذا؟ ان الله تعالى خلق ادم بيده وخلق الملائكة بكلمته. الدليل الرابع اني جاعل في الارض خليفة. الخليفة يفضل من ليس بخليفة. يفضل على من ليس بخليفة. وقد طلبت الملائكة ان يكون الاستخلاف فيهم والخليفة منهم حيث قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:38:09](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. فلولا ان الخلافة درجة عالية اعلى من درجتهم لما طلبوها وغبطوا صاحبها. يا شيخ حسن في الارض خليه يطلب الانس لا قال الدليل الخامس تفضيل بني ادم عليهم بالعلم حين سألهم الله عز وجل عن علم الاسماء - [00:38:29](#) لم يجيبوا. واعترفوا انهم لا يحسنونها فانباهم ادم. لذلك وقد قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. كل هذه الادلة في الحقيقة انا لو تأملتُها هي ليست دليل في - [00:38:49](#)

اللي في الفضل. حتى هذا الدليل مثلاً العلم لا دليل ليس دليل على التفضيل المطلق. بل هو دليل على ماذا؟ على الفضل في هذا الجانب. ليس على التفضيل المطلق الدليل السادس مما يدل على تفضيلهم ان طاعة البشر اشق. والاشق افضل فان البشر مجبولون اي مفطورون على الشهوة. والحرص - [00:38:59](#) والغضب والهوى هي مفقودة في الملك. ان السلف كانوا يحدثون الاحاديث المتضمنة فضل الصالح البشري على الملائكة وطروا على رؤوس الناس. ولو كان هذا منقرض لانكروه فدل على اعتقادهم ذلك. لا يوجد حديث صريح. صحيح في تفضيل البشر مطلقاً على الملك. لن تجد لا يوجد - [00:39:19](#)

كلها احاديث ماذا في فضل من مجال؟ مباهاة الله بهم الملائكة يباهي الله بعباده الملائكة اذا ادوا ما اوجبه عليهم وامرهم به فاذا صلوا فريضة تباهى بهم الملائكة ففي مسند احمد وابن ماجة. عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا هذا ربكم قد فتح باباً من ابواب السماء يباهي بكم الملائكة - [00:39:39](#)

يقول انظروا الى عبادي قد قضا فريضة وهم ينتظرون اخرى هذا في حال من صلى الصلاة ومكث في مسجده ينتظر الاخرى. وان ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول - [00:39:59](#) انظروا الى عبادي هؤلاء جاءوني شعثاً غبراً. شعثاً جمعوا اشعث ثائر الرأس وغبراً يعني عليهم التراب. متذللين لله عز وجل. والذين تفضل الملائكة تحتج بمثل حديث من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. والملأ الخير منه من ملائكة. واحتجوا بان بني - [00:40:16](#)

في ادم فيهم النقص والقصور وتقع منهم الزلات والهفوات المعاصي. واحتجوا بمثل قوله تعالى لا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على فضل الملائكة على البشر. تحقيق القول في ذلك ما ذكره ابن تيمية من ان صالح البشر افضل من باعتبار كمال النهاية. وذلك انما يكون اذا دخلوا الجنة ونالوا الزلفى وسكنوا الدرجات العلى - [00:40:36](#)

وحياهم الرحمن وخصهم بمزيد وحباهم الرحمن وخصهم بمزيد قربه. وتجلي لهم يستمتعون بالنظر الى وجهه الكريم وقامت الملائكة في خدمتهم باذن ربهم. والملائكة افضل باعتبار البداية فان الملائكة الان في الرفيق الاعلى منزهون عما يلبسه بنو ادم مستغرقون في - [00:40:56](#)

عبادة الرب ولا ريب ان هذه الاحوال الان اكمل من احوال البشر. قال ابن القيم وبهذا التفصيل يتبين سر التفضيل وتتفق ادلة الفريقين ويصالح كل منهم على حقه. والله اعلم بالصواب. عن ابن القيم يعني - [00:41:16](#)

لأ ابن القيم اذا اخترع قول من؟ ابن تيمية قول شيخ الاسلام قول شيخ الاسلام كلمة نقف هنا اليوم ونكتفي بهذا القدر وان شاء الله

نعوض هذا الدرس القادم بعد العيد - [00:41:36](#)